

يجب ألا نستهلك من اتهامات التطرف

(مترجم)

الخبر:

خلال شهر أيلول/سبتمبر من عام ٢٠١٩، استمر صدى قضية التطرف. طلب الرئيس العام لمنظمة نهضة العلماء سعيد عاقل سراج الحكومة أن تكون أكثر حزمًا في الرد على الجماعات المتطرفة أو الراديكالية (٢٠١٩/٠٩/١٢). وباسم ذريعة التطرف، قال الوزير المنسق للدفاع والأمن "ويرانتو" إن الحكومة في منتصف صياغة اللوائح المتعلقة بمنع الأفراد من نشر فكرة الخلافة (٢٠١٩/٠٩/١٣) وكذلك الأشخاص الذين ينشطون في لجان القضاء على الفساد الذين يعارضون الفساد بحزم متهمون بأنهم متطرفون. ووفقاً لأنيتا وحيد (ابنة الرئيس السابق عبد الرحمن وحيد) حسب اختبارها، تم إثارة قضية التطرف عمداً لجعلها مبررة لانتخاب رئيس لجنة القضاء على الفساد الذي يتمتع بسجل حافل للغاية في انتهاك مدونة الأخلاقيات (٢٠١٩/٠٩/١٥). وقررت الحكومة أنه يجب التحقق من أن جميع المسؤولين المحتملين أو الموظفين المدنيين المحتملين لا يتعرضون للتطرف.

التعليق:

١. في الواقع، يتم الإعلان عن مسألة التطرف للتخلص من التفكير النقدي للنظام الظالم وكذلك لفتح الطريق أمام "الإسلام الليبرالي". اتهموا الآخرين بأنهم راديكاليون، بينما يزعمون أنهم معتدلون. ومع ذلك، اتضح أن ما يقوم به أولئك الذين يُدعون معتدلين هو انحراف عن الأحكام الإسلامية لتكون ليبرالية.
٢. عندما يتعرض الناس للهجوم والخوف من قضية التطرف، يتم التعامل معهم من وجهة نظر العلمانية الليبرالية. على سبيل المثال، في ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٩، تخرجت جامعة سنن كاليجاغا الحكومية الإسلامية من درجة الدكتوراة وذكرت أطروحتها أنه إذا تمت ممارسة الجنس خارج إطار الزواج إما في شكل خطوبة أو خيانة أو زنا دون إكراه ونُفذت في سرية كانت حلالاً شرعياً. وسيتم تقديم هذه الفكرة لتصبح في القانون. وفي الواقع، يتفق جميع العلماء دون خلاف بأن الزنا حرام شرعاً بالدليل القطعي سواء أكان سرا أم علانية. بعد ذلك، ورد في هذا الشهر فيلم "The Santri" (Santri) يعني الطلاب في المعاهد الإسلامية)، والمحتوى هو عن الطلاب المسلمين الذين هم مزيج من الرجال والنساء، يدخلون الكنيسة ويكافئون الكهنة من خلال تقديم الهدايا وما إلى ذلك. وادعوا أن هذا الإسلام المعتدل غير المتطرفين. وفي الحقيقة إن ما في الفيلم مخالف للإسلام كما هو مخالف لحقيقة أخلاق الطلاب المسلمين. بالإضافة إلى ذلك، هناك العديد من الفنانين الذين غيروا حياتهم التي كانت بعيدة عن الإسلام لتكون ملتزمة بالأحكام الشرعية الإسلامية، فهاجروا إلى الإسلام. ومع ذلك، ادعوا أن هجرة أولئك الفنانين طريقاً للراديكالية بسبب تمسكهم بالشرعية.
٣. كل هذا يجعل الأمر واضحاً أن تهمة التطرف ليست إلا محاولة لمنع تنفيذ الإسلام كاملاً وصد حملة دعوته. وإن مصطلح التطرف أيضاً أداة لضرب كل من ينتقد طغيان النظام. الادعاءات المتعلقة بالتطرف هي ذريعة لمهاجمة الأحكام الإسلامية. لذلك، يجب ألا نستهلك من اتهامات التطرف.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد رحمة كورنيا - إندونيسيا